**جامعة ديالى المادة:مبادئ التربية الفنية كلية الفنون الجميلة المرحلة :الاولى قسم التربية الفنية مدرس المادة : م.عمر قاسم علي**

 **وقت المحاضرة:الاثنين الساعة8:30**

**م 6**

 **ملخص المحاضرة :6**

**مراحل التعبيرالفني**

 تعود هذه المراحل الى النظرية التطورية احدى النظريات المتفرعة من النظرية الفطرية كما سبق لنا توضيحها ،تزعم النظرية (فكتور لونفيلد) وقد وضعت العمر الزمني اساسا للعملية الفنية وتطورها ،وان الطفل كلما تقدمت به السن فان رسومه تزداد غنى وتطورا ،وتبدا هذه المراحل من عمر(السنتين - 18) الثامنة عشر، وهي الاساس الذي يعتمده الغالبية العظمى من معلمي التربية الفنية من بداية القرن العشرين وحتى الان وفي اغلب مناطق العالم .

 اشتملت نظرية (لونفيلد )على ست مراحل قسمها تبعا للمراحل الزمنية او العمرية للأطفال وهي :-

1. **مرحلة التخطيط العشوائي (2-4) سنوات:-**

 في هذه المرحلة يبدا الطفل بادراك ما حوله ويتفحصه ويتأثر به ويحاول ان يؤثر بمن حوله ،فيحاول ان يترك اثرا على الورقة ،وتتسم هذه المرحلة بالخربشة وعدم التنظيم حيث نجد الخطوط الطولية والدائرية يشكل فيها عليه احيانا او بشكل عشوائي احيانا اخرى ،ثم تتحول في السنة الثالثة الى اشكال هندسية كالمربع والمستطيل والمثلث وربما نجد بعض الاحرف العربية او الانكليزية اذا كان الطفل منتظما في رياض الاطفال .

1. **مرحلة ماقبل التخطيط (4-7) سنوات:-**

 في هذا العمر يبدا الطفل يوسع محيطه الداخلي كما يدخل فيه الى المدرسة فيعرف الارقام والاحرف ويتعلم تركيب الاشياء الهندسية مع بعضها لعمل شكل معين يعتبره الطفل لوحة وتتميز هذه المرحلة بمايلي :-

* الرسوم الواعية للأشكال فالجسم الادمي له راس واقدام وايدي ،والحيوانات لها اقدام سفلية ،واشكال الشعر عمودية .
* يرسم الطفل بتنوع للشكل الواحد فأحيانا يرسم الانسان مثلث الشكل واحيانا مربع واحيانا مستطيل ، ونجد الطفل يركز على نفسه داخل اللوحة فهو دائما يحاول ايجاد مكانا مهما له وهذا يتطور كلما زاد عمره .
* تغلب على هذه المرحلة الصيغة الهندسية لرسوم الاطفال حيث نجد الخطوط الحادة وتكوين الاشكال من خطوط هندسية فهو يختصر الراس لدائرة وجسم الحيوان مستطيل والاقدام خطوط .
1. **مرحلة التخطيط الشكلي (7-9) سنوات:-**

 في هذه المرحلة نجد تطور عن سابقتها في رسوم الاطفال خاصة اذا كان وجد من يوجهه في المرحلة السابقة توجيها صحيحا ،وتمتاز المرحلة بما يلي :-

* تكرار الرسوم للشخص الواحد ،فنجد الانسان بشكل متكرر واحيانا كل الحيوانات بشكل واحد متكرر والشمس نجدها تشبه الانسان احيانا .
* الشفافية فالطفل يرسم الانسان والطعام ظاهر بداخله التفاحة مثلا او المنزل يرسمه بكل عناصره واشخاصه كانه من زجاج شفاف.
* في هذه المرحلة نجد الطفل يركز على عناصر مهمة اكثر من غيرها ،فنجد المبالغة فاذا رسم امه نجده يبالغ بحجم اليد مثلا لان الام تقدم له كل شيء بيدها ،فنجدها مهمة جدا فيرسمها بتفاصيل اكثر من عناصر اخرى،واذا رسم سيارة نجد المبالغة في العجلات .
* يبدا الطفل بهذا العمر رسم اللوحة مسلسلا الاحداث داخلها ولكنه لا يناسب الحيز مع الموضوع فنجد انه اكمل اول حدث ثم ينتقل لأخر على اللوحة ثم يحرك اللوحة ليكمل الحدث الثالث لذا فتكون الاحداث غير مرتبة.
1. **مرحلة محاولة التعبير الواقعي (9-11) سنة:-**

 تبدا رؤية الطفل لمحيطه بالنضج ،فيرى الطفل الاشكال بنوع من التميز لخصائصها الواقعية ،كواقعية المواضيع والعلاقات المكانية واللون ،وهنا تختفي من رسومات الطفل مظاهر الاشكال الغريبة التي وجدت برسومهم من قبل ومن خصائص هذه المرحلة :-

* اختفاء مظاهر الاشكال التي رسمها سابقا كالمبالغة والشفافية فالطفل يجسد عن لوحة قريبة من مدركاته الحسية .
* رسم التفاصيل الدقيقة للكثير من المواضيع ،مع ظهور واضح للطفل داخل العمل ،حيث نجده يركز على ذاته ونفسه مما يدفع الطلبة لتميز الجنس عند الرسم، فالمواضيع التي ترسمها الاناث تختلف عن المواضيع التي يرسمها الذكور .
* محاولة ملئ الفراغ داخل اللوحة بعناصر مختلفة واشكال واقعية او على الاقل محاولة لتقليد الواقع ،فالرجل الذي يعيش في الشارع نرى خلفه محلات تجارية وشوارع وسيارات وغيرها من العناصر .
1. **مرحلة شبه الواقعية (11-13) سنة:-**

 وتتميز بالاتي

* يحاول الطفل في هذه المرحلة رسم الواقع ،فالأشكال البعيدة صغيرة الحجم والحركة واضحة ،والالوان شبه واقعية .
* يحاول الطفل ان يرسم ما يراه لاما يعرفه (الاتجاه البصري )فيدقق بالأشكال عند رسمها كما لو كانت محاولة منه لرسم الواقع .
* الاهتمام بالحركة ..فنجده يركز على رسومات ذات طابع حركي كالألعاب الرياضية وسباق السيارات0000 وهكذا.
* يركز الطفل على المنظور او البعد الثالث في اللوحة او العمق فنجد ان الاشكال البعيدة صغيرة الحجم بينما تكبر هذه الاشكال كلما اقتربت من المشاهد مما يسهل اللون بالنسبة له .
1. **المرحلة الواقعية (13-17) سنة:-**

 يرسم الطفل بهذه المرحلة باتجاهين :-

* الاتجاه البصري :فيرسم ما يشاهده ويحاول تقليده تماما فنجد المنظور والظل والنور وعناصر العمل الفني واضحة ومجتمعة.
* الاتجاه الحسي :وهو الاتجاه الواقعي ولكن بطابع زخرفي فنجد ان اللوحة واقعية ولكن مزخرفة بعناصر اضافها الطفل للعمل الفني من ذاته وليس من رؤيته للأشكال.